الي الموت وهم ينظرون اليه عيانا في كراهتهم له وجملة
يجادلونك في الحق مستانفة او حال من كارهون واذكر
اذ يعدكم الله احدي الطايفتين العير او النفير انها لكم
وتودون تريدون ان غير ذات الشوكة اي البأس
والسلاح وهي العير تكون لكم لقلة عددها وعددها
بخلاف النفير ويريد الله ان يحق الحق يظهره بكلماته
السابقة بظهور الاسلام ويقطع دابر الكافرين اخرهم
بالاستيصال فامرهم بقتال النفير ليحق الحق ويبطل يمحق
الباطل الكفر ولو كره المجرمون المشركون ذلك اذكر
اذ تستغيثون ربكم تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم
فاستجاب لكم اني اي باني ممدكم معينكم بالف من
الملايكة مردفين متتابعين يردف بعضهم بعضا
اي يعقبه في المجي قال في القاموس ردفه كسمعه ونصره
اي تبعه كاردفه ووعدهم بالالف اولا ثم صارت ثلاثة
الاف ثم خمسة كما في ال عمران وفي قراءة سبعية مردفين
بفتح الدال قوله اذ تستغيثون ربكم تذكير لهم بنعمة
اخري فهو في المعني معطوف علي قوله واذ يعدكم الخ
والمقام للماضي لان الاستغاثة قد وقعت منهم
لما وقفوا علي القتال وخافوا من العدو فاستغاثوا
الله وقالوا اي رب انصرنا علي عدونا يا غياث
المستغيثين

٣٦٣

المستغيثين اغثنا وانما عبر بالمضارع حكاية عن الحال الماضية
وما جعله الله اي الامداد الا بشري ولتطمين به قلوبكم
وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم قوله الا بشري
مفعول لاجله مستثني من اعم العلل ولتطمين معطوف
عليه وجر باللام لفقد شرط النصب من اتحاد الفاعل كما لا يخفي
اذكر اذ يغشاكم النعاس امنة منه امنا مما حصل لكم من الخوف منه
تعالي وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به من الاحداث
والجنابات ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسته
اليكم بانكم لو كنتم علي الحق ما كنتم ظمآء محدثين والمشركون
علي الما وليربط يحبس علي قلوبكم باليقين والصبر ويثبت
به الاقدام ان تسوخ في الرمل قوله اذ يغشاكم فيه ثلاث
قرات سبعية يغشاكم كيلقاكم من غشيه وتغشيكم بضم اليا
وكسر الشين مخففة من اغشاه ويغشيكم بضم اليا وكسر الشين
المشددة من غشاه والنعاس علي الاول مرفوع علي الفاعلية
وعلي الاخيرتين منصوب بالمفعولية وقوله امنة حال
من الفاعل فان كان الفاعل النعاس فنسبة الامنة اليه مجاز
وان كان الفاعل الباري تعالي كما هو في القرائتين الاخيرتين
فالنسبة حقيقية ~~والناصب للمفعول له على القراءة الاولى~~ او مفعول
لاجله علي القرات الثلاث وقوله منه صفة لامنة اي كائنة
من الله تعالي وقوله وليربط علي قلوبكم اي يحبس علي قلوبكم ~~الخ~~
ويقويها باليقين وقال الخازن على زايدة بمعني وليربط

وظمأ جمع ظمآن كعطاش جمع عطشان نهر بكسر الظا والمد كما في المختار

Copyright © King Saud University